جسر الرجـاء

الأهرام: 18-5-1976

إعداد : الوحدة العسكرية مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية

الزمن قد تجمد بالنسبة للعرب ، وأن التطور قـد تجـاوزهم . ووقعـت حركـة التصحيح لشكل نقطة العودة إلى المسار السليم للصرع الذى طال أمده، وأثبت الـزمن أنه فى العرب ، وأن المستقبل لهم.

لقد كانت الأذرع الرئيسية لقواتنا المسلحة تعمـل خـلال مرحلتـى التخطـيط والديناميكا لحرب رمضان فى اندماج تام وضيق كامل ، ولأول مرة تزول الجواهر بين الأسلحة والخدمات ، و يتناءى الجميع فى العمل فريقاً واحداً يندفع كالبنيان المرصوص نحو هدف واحد بعد أن كانت هذه الحواجز فيما سبق أحد الأسباب المعوقة.

ولما انطلقت أسراب الطائرات للملاك أهدافها وينتزع التشوق الجوى فى مسـاء المعركة، انطلقت فى نفس الوقت صواريخ الدفاع الجوى التى تدمر طائرات إسـرائيل وتجيزها على الابتعاد فن شريحة القتال.

وشاء القدر العادل أن يكون أشد ما وقع عليه الجزاء من قوات إسرائيل فى هذا اليوم الحاسم اللواء السابع المدرع واللواء الأورشليمى وقد كانـا مـن أعلـى التشكيلات صحيحاً فى الجولة الثالثة .

وخلال ما بقى من مراحل الهجوم حتى تأمين راس الجسر شرق القنـاة كانـت العناصر الإدارية والفنية تحقق الإنجاز بعينه ، ضد المقاتلين بأحجام هائلة من ذخـائر القتال ووقوده ، وسائر مواد الإعاشة والعلاج والإخلاء ، من أقصى الخطوط الأماميـة حتى أدنى المؤخرات ، وراحت أطقم النجدة والإصلاح تعيد ما تعطـل مـن المعـدات والأسلحة إلى حالتها الأولى . وتزج بها مرة أخرى فى المعركة لتسـهم فـى شـرف النصر.

وكان أبلغ وصف لهذه الفترة من سجل العرب قول الرئيس القائد محمد أنور السادات ، وخرج الأبطال من هذا الشعب وهذه الأمة فى فترة هالكة يحملون مشاعل النور لتضئ الطريق حتى تستطيع أمتهم أن تعبر الجسر بين إلياس والرجاء.

وخلال ما بقى من مراحل الهجوم حتى تأمين رأس الجسر شرق القناة كانت العناصر الإدارية والفنية تحقق الإنجاز بعينه ، ضد المقاتلين بأحجام هائلة من ذخائر القتال ووقوده، وسائر مواد الإعاشة والعلاج والإخلاء من الخطوط الأمامية حتى أدنى المؤخرات . وراحت أطقم النجدة والإصلاح تعيد ما تعطل من المعدات والأسلحة إلى حالتها الأولى . وتزج بها مرة أخرى فى المعركة لتسهم فى شرف النصر.

وكان أبلغ وصف لهذه الفترة من سجل العرب قول الرئيس القائد محمد أنور السادات (وخرج الأبطال من هذا الشعب وهذه الأمة فى فترة حالكة يحملون مشاعل النور لتضئ الطريق حتى تستطيع أمتهم أن تعبر الجسر بين اليأس والرجاء).

www.anwarsadat.org